Global Scientific Review
A Peer Reviewed, Open Access, International Journal
www.scienticreview.com
Volume 24, February 2024 ISSN (E): 2795-4951

Turkish-Russian relations between economic rapprochement and political divergence

Ehab Sataar Ghoneim
College of Basic Education, University of Thi-Qar, Thi-Qar , 64001, Iraq
Ehab.s.g@utq.edu.iq
Kadhim lafta khuhair
College of Engineering, University of Thi-Qar, Thi-Qar , 64001, Iraq
Hussamlo1989@gmail.com

Summary :
The Turkish-Russian relations are very strong relations with differences in nature, as the relationship between the two countries historically had a legacy of conflict, wars and competition. The relationship also witnessed a lot of development for economic interests, as relations were characterized in the period between (1991-2002) by a mixture of tension, crises, and cooperation in many ways. areas between them. The economic motive is considered the main factor for the Turkish-Russian rapprochement and preventing the deterioration and tension of relations, but economic rapprochement does not mean canceling the historical rivalry between them. Mutual visits between the leaders of Turkey and Russia have been repeated more than 10 times in recent years for trade exchange and economic cooperation and have become.
The recent visit was for trade exchange and economic cooperation, and the relationship between Erd, Gan, and Putin became good. The study includes two main sections through which the history of Turkish-Russian relations from 1991-2002, the economic situation of the two countries, and the development of relations between them were presented.
Keywords: Russia, Turkey, rapprochement, divergence, interests.

المقدمة:

تتخذ العلاقات بين الدول أشكالا عدة متباينة ، فمن ناحية أن تكون هذه العلاقات مبنية على التعاون عندما لا يوجد اي نزاع و من ناحية اخرى عكسية تماما يمكن ان تكون العلاقات مبنية على الكراهية والخوف والعلاقات بين الدول تحكمها طبيعة الدول وطبيعة المجتمع الدولي ، ويجب ان نتذكر هنا أن اهم خواص الدول تتمثل في أنها اعلى درجات التنظيم السياسي وهي لا تعترف بقوة اعلى منها ، كما انها محكومة بمصالحها الذاتية لقد كانت العلاقات التركية الروسية تاريخياً علاقات وثيقة لا تخلوا من التوترات والخلافات ولعل ابرز هذه الخلافات حول المرور في مضيق البسفور والتنافس على نقل بترول اسيا الوسطى وبحر قزوين والموقف من قضية ناغورني قره باغ بين اذربيجان وارمينيا والقضية القبرصية ومشكلة الشيشان والموقف التركي منها وغيرها من المشاكل

وكذلك شهدت علاقاتهما تطورات لافتة، ورغم ما شابها من توترات من حين لأخر سرعان ما تخبو لتعلو لغة المصالح المشتركة واكتسبت العلاقات بين الجانبين زخماً كبيراً من خلال الزيارات الرسمية المتبادلة بين مسؤولي البلدين لكنها بشكل عام كانت سلاح ذو حدين اذ تعتبر صراعية تقاربية لكونها شهدت الكثير من الصراعات والمعاهدات التي تخدم الطرفين على الصعيد السياسي ، والاقتصادي ، والاجتماعي

اما من الناحية السياسية لقد ورث كل من بوتين واردوغان تاريخاً من العداء بين الامبراطورية العثمانية مجموعة من التوترات السياسية بين وريثهما بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية التركية

Global Scientific Review

في مرحلة الحرب الباردة وكذلك الامر في مرحلة التسعينات حيث شهدت هذه المرحلة خلافا بين روسيا وتركيا على العديد من القضايا سواء في النزاع المسلح الذي نشب في جنوب القوقاز بين ارمينيا واذربيجان في شباط 1999 ام في تدخل حلف الناتو في 30 اب 1995 لوقف انتهاكات حقوق الانسان من جانب يوغوسلافيا ضد مسلمي البوسنة والهرسك فروسيا دعمت ارمينيا الا انهم استطاعا تخطي ذلك العداء والتأسيس الى شراكة اقتصادية كبيره مبنية على المصالح المشتركة كانت الحروب والمعارك بين الدولة العثمانية وروسيا وفيها الكثير من الذكريات المريرة وتعتبر العلاقات التركية الروسية تاريخياً علاقة غير سلميه وفيها روح العداء

ففي عام 1991 الى عام 2002 تميزت بمزيج بين التوتر والقلق وان كل من الدولتين تسعى الى هدف اساسي هو الارتقاء نحو مكانة دولية مميزة في النظام الدولي ، حيث ان العلاقة بين البلدين تدور على التساؤل الذي يبحث على العوامل التي اثرت على طبيعة العلاقة بين روسيا وتركيا وكذلك التنبؤ بمستقبل العلاقات سواء العلاقات الاقتصادية او الاجتماعية .

اهمية البحث :

تأتي اهمية البحث من اهمية الموضوع حيث تعتبر العلاقات(التركية _الروسية)من المواضيع الهامه التي تستحق الطرح وتحاول هذه الدراسة اثبات ان التطور الحاصل بين العلاقات التركية الروسية هو فعل غير مسبوق ومحاولة حقيقية لإعادة العلاقات على اسس التفاهمات

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في بحث وتحليل العوامل والمتغيرات المؤثرة على العلاقات التركية_ الروسية ، حيث ان العلاقة بين تركيا _روسيا ماهي الا علاقة متناقضة ما بين التقارب والتباعد وتدور حول التساؤل الاتي ..

ماهي العوامل التي اثرت في مسار العلاقات التركية الروسية من خلال الاسئلة الاتية :

أ- كيف كانت طبيعة العلاقات (التركية_ الروسية)

ب- ما هو مستقبل العلاقات والحالة الاقتصادية بين الدولتين ومسار العلاقات (التركية _ الروسية)

منهجية البحث :

ان منهجية البحث تعتمد على المنهج التحليلي وهو يركز على الابعاد وتحليل السياسات التركية الروسية وكذلك المنهج التاريخي لدراسة العلاقات التاريخية بين البلدين وربطها بالعوامل المؤثرة ، وفي نفس الصدد تم استخدام المنهج الوصفي في بعض اجزاء من البحث .

فرضية البحث :

تفترض الدراسة رغبة تركيا وروسيا في تحديد الخلافات التي حدثت بين البلدين نتيجة لتطور الحاصل بينهما وكذلك حرص البلدين على تعاونهم التجاري والاقتصادي والتقارب بينهما لحفظ مصالحهم المتبادلة حيث ان للعوامل السياسية تأثير سلبي على تحديد الخلافات

هيكلية البحث :

اقتضت طبيعة الدراسة على مبحثين رئيسين فضلاً عن المقدمة والخاتمة ،حيث يتناول المبحث الاول تاريخ العلاقات التركية الروسية من 1990-2012 اما المبحث الثاني فيتناول الحالة الاقتصادية للبلدين وتغيرات الطاقة واثرها على علاقات التركية الروسية

هيكلية البحث :

المبحث الاول: تاريخ العلاقات التركية الروسية

المطلب الاول: العلاقات التركية الروسية 1990_2002

Global Scientific Review

اتسمت العلاقات التركية الروسية بين عامي 1990_2002 بالقلق وعدم الاستقرار والتعاون في مختلف المجالات بين تركيا و روسيا حيث
تأتي تركيا في مقدمة الدول التي اعترفت بروسيا الاتحادية لان الاعتراف صدر يوم تفكك الاتحاد 24/كانون الثاني /1991 ديسمبر كخطوة مهمة لبدء العلاقة الرسمية بين الدولتين[1]
وبعد زيارات رسمية متبادلة على مستوى وزيري خارجية الدولتين وقع رئيس الوزراء التركي آنذاك سليمان ديميريل مع الرئيس الروسي الاسبق بوريس يلتسن في موسكو في 25 مايو/ايار 1992 [2]

معاهدة (مبادى العلاقات بين جمهورية تركيا والاتحاد الروسي) حيث اعتبرت المعاهدة الاساس لمرحلة جديدة من العلاقات التركية الروسية والمبادئ التي شكلت الاساس لها بين البلدين وشددت المعاهدة خصوصا على الجوانب الندية في العلاقات مثل, احترام السيادة والمساواة في الحقوق والمصالح المتبادلة والامتناع عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها كوسيلة لحل المشكلات [3]
وكذلك هناك الكثير من القضايا التي عملت خلافا للعلاقات التركية _الروسية منها القضية الكردية التي شكلت مسألة خلافية تاريخية بين البلدين ففي عام 1993 سمحت روسيا بافتتاح البيت الكردي في عاصمتها موسكو كما سمحت لأعضاء حزب العمال الكردستاني بالالتحاق بالتدريبات العسكرية في كانون الثاني عام 1995 اضافة الى ذلك سمح مجلس الدوما الروسي استضافة ما يسمى البرلمان الكردي في المنفى بغرض عقد مؤتمرة الثالث في موسكو بشهر تشرين الاول عام 1993 وعلى الرغم من احتجاج تركيا على هذه الاستضافة من خلال القنوات الدبلوماسية كان رد روسيا صارماً بقولها انها ((تدرك ما تفعله وليس لأي دولة ان تفرض وصيتها على سلوكها))[4]
ومن القضايا الاخرى قرار قبرص اليونانية 5\ كانون الثاني \يناير\1997 شراء منظومة صواريخ (سام-300) من روسيا [5]
شاهدت تركيا من هذا القرار هو محاولة من حكومة قبرص اليونانية لحدوث خلل في التوازن العسكري شرق البحر المتوسط [6]

هددت في تصريحات لها باستخدام القوة العسكرية اذا ما نشرت الصواريخ فيها [7]

لكن روسيا انتقدت هذه التصريحات بقوة [8]

عرضت روسيا على تركيا في 10 ايلول /سبتمبر 1997 لاحتواء الازمة مقترحاً بربط انسحاب جنود تركيا من قبرص الشمالية بالمقابل ابطال صفقة الصواريخ لكن تركيا رفضت ذلك .

كما ان روسيا اصرت على اتمام الصفقة وتصاعدت الازمة ووجهة روسيا تحذيراً الى تركيا في 10 تشرين الاول / اكتوبر , ووجهة هذا التحذير عبر سفيرها في قبرص اليونانية جورجي مراد وفي مفاد التحذير ((على السفن الحاملة لمنظومة الصواريخ يشعل حرباً اقليمية بينهما))[9]

وعلى هذا الاساس يمكن تفسير اصرار روسيا على بيع قبرص اليونانية الصواريخ على انه يأتي في سياق تنافس تركيا وروسيا على دول اسيا الوسطى وجنوب القوقاز وذلك لان روسيا تعتبر هذه الصفقة التي اطلقت عليها ب(الصفقة البسيطة) بورقة رابحه مثل الورقة الكردية في مواجهة تركيا بشكل خاص ودول الغرب بشكل عام[10]

ولم تقف الامور عند هذا الحد بل تطور الخلاف بينهما على اثر قرار مجلس الدوما الروسي في 4 تشرين الثاني 1998 الذي يقبل بالموافقة على منح زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان اللجوء السياسي في روسيا حيث كان الرد التركي حازما من خلال التهديد بتعليق المشاريع المشتركة مع روسيا خصوصا في مجال الطاقة اذا نفذ هذا القرار ولم تنتهي هذه الازمة الا بعد قيام المخابرات التركية بالقبض على اوجلان في منتصف شباط 1999 [11]

Global Scientific Review

Global Scientific Review
A Peer Reviewed, Open Access, International Journal
www.scienticreview.com
Volume 24, February 2024 ISSN (E): 2795-4951

ولم تنتهي الى هذا الحد حيث استمر الاعتراض التركي على نشاطات حزب العمال في روسيا ورأت فيها استهدافاً لها وسبباً رئيسياً للمشكلات بينها وبين روسيا ولم تبال روسيا بتلك المعارضة بل على العكس من ذلك سمحت في 21 كانون الاول عام 2002 بعقد مؤتمر لممثلي الناشطين الكرد في سبيل الحرية والديمقراطية في موسكو [12]

وردت على اتهامات تركيا بإيواء حزب العمال بأن الاخيرة تقوم بإيواء العديد من القادة الشيشانيين على أراضيها وتقدم الدعم المادي لهم فروسيا كانت ترى ان الورقة الكردية جاءت نتيجة للتوجه التركي لدعم القضية الشيشانية

ويمكن القول ان روسيا كانت مترددة دائماً في قطع علاقتها مع حزب العمال الكردستاني لأنها كانت تستخدم علاقتها به كورقة ضغط على تركيا

المبحث الاول : تاريخ العلاقات التركية الروسية

المطلب الثاني :العلاقات التركية الروسية 2002_2008

ان اهم ما يميز العلاقة بين تركيا وروسيا في هذه الفترة هو التباين في طبيعة العلاقة حيث تارة تكون علاقة متقاربة وتارة اخرى تكون تباعديه ومن اهم احداث هذه الفترة وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة في تركيا عبر الانتخابات البرلمانية التي حدثت في 3 تشرين الثاني / نوفمبر 2002 وتم وصف ذلك على انه حدث تاريخي لان الحزب تمكن من تأليف حكومة لوحدة من دون اتلاف حكومي [13]

وقد وضع احمد داود أغلو المهندس الفكري لحكومة حزب العدالة والتنمية والمستشار السياسي الذي اصبح في ايار\مايو2000 وزير خارجية تركيا في حكومة اردو غان لحكومة حزب العدالة والتنمية اسس السياسة الخارجية التركية الجديدة وبناء على ذلك يتعين على تركيا التزام ستة مبادى منها [14])):

1_مبدأ التوازن السليم بين الحرية والامن

2_مبدا تصفير المشكلات اي صفر مشكلات

3_مبدا التأثير في الاقاليم الداخلية والخارجية لدول الجوار

4_مبدأ السياسة الخارجية متعددة الابعاد وهو يركز على ان العلاقات بين الدول ليست بديلة بعضها البعض بل هي متكاملة وهذا مبدأ يضع علاقات تركيا الاستراتيجية بالولايات المتحدة الاميركية في اطار ارتباطها بحلف الناتو وتحت مفهوم العلاقات الثنائية كما يضع جهد تركيا للانضمام الى الاتحاد الاوروبي وسياستها مع روسيا و اور اسيا على الوتيرة نفسها من التزامن باعتبارها علاقات في اطار متكامل

5_مبدأ الدبلوماسية المتناغمة

6_مبدأ اسلوب دبلوماسي جديد))

على الرغم من هذه المبادئ وبالأخص المبدأ الرابع لم تخف روسيا مخاوفها من ان تتجه الحكومة التركية الجديدة ذات المرجعية الاسلامية الى دعم المقاتلين الشيشان بكل الوسائل ضد الحكومة الروسية ولطمأنينة روسيا والحد من مخاوفها صرح رئيس وزراء تركيا عبدالله غول الذي تولى الرئاسة من 18تشرين الثاني / نوفمبر2002الى 14اذار/ مارس 2004 لصحيفة ديلي نيوز التركية في 15 تشرين الثاني / نوفمبر2002 ((هدفنا ان نظهر للعالم اننا دولة ذات شعب مسلم يستطيع ان يكون ايضا ديمقراطياً شفافاً عصرياً ويتعاون مع الجماعة الدولية))

ولتأكيد هذا التوجه قام رئيس حزب العدالة والتنمية ارد وغان الذي اصبح فيما بعد رئيس الوزراء لتركيا بزيارة روسيا في كانون الاول ديسمبر واكد ضرورة وقوف تركيا مع روسيا في محاربة الارهاب [15]

حدثت في هذه الفترة زيارات متبادلة بين الدولتين وادت هذه الزيارات الى رفع المستوى الاقتصادي والتبادل التجاري بين تركيا وروسيا حيث زار نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية تركيا روسيا ومعه 150 من رجال اعمال تركيا والتقى نظيره الروسي ايفانوف [16]

ووقع غول وايفا نوف مشاورات في القضايا المشتركة والتعاون والامن ومكافحة الارهاب ، وصرح وزير الخارجية التركي في مقابلة مع وكالة الانباء الروسية: ((ان العلاقات التركية الروسية تمتد مدة خمسة قرون مضت واليوم يعاد اكتشافها من جديد كما اكد رغبة تركيا في التعاون مع روسيا في هذا المجال))[17]

انعكس التقارب الدبلوماسي بين تركيا وروسيا على علاقتهم الاقتصادية فزاد مستوى تبادلهم التجاري حيث ارتفع من 5.031 مليار دولار في عام 2002 الى 10.860 مليار دولار في 2004

Global Scientific Review

وكذلك زاد اعتماد تركيا على الغاز الروسي الطبيعي في تلك الفترة اذ ارتفع من 17.624 مليار دولار الى 22.174

اما في 17 تشرين الثاني/ نوفمبر 2005 اجتمع الرئيس الروسي بوتين ورئيس الوزراء التركي ارد وغان ورئيس وزراء ايطاليا وقتئذ سيلفيو بر لسكوني ليتم افتتاح خط انابيب (بلو ستريم) بشكل رسمي لنقل الغاز الطبيعي من روسيا الى تركيا ثم الى جنوب أوربا[18] وكذلك زار وزير الدفاع الروسي تركيا في تشرين الثاني / نوفمبر 2008 والتقى نظيره التركي غونول وفي هذه الزيارة ناقشوا فيما بينهم التعاون بين البحرين التركي والروسي للحد من تهريب المخدرات عن طريق البحر ومكافحة الارهاب والهجرة الغير شرعية

اما موقف روسيا وتركيا من الانتفاضة السورية فهناك تناقض كبير في المواقف حيث كان موقف تركيا فأنها تدخلت عندما اندلعت الاحتجاجات الاولى ضد السلطة الحاكمة في سوريا بسرعه وحاولت اقناع الرئيس السوري بتنفيذ اصلاحات من اهمها ان تؤدي الى نظام حكم متعدد ديمقراطي في نهاية المطاف اما روسيا فأنها تتمسك بدعم السلطة الحاكمة

في سوريا وتحول دون تبني اي قرار بينهما يدينها مجلس الامن الدولي وقد استخدمت حق (النقض) ثلاث مرات لحمايتها[19]

المطلب الثالث : العلاقات التركية الروسية 2008_2012

في هذه المرحلة تنوعت المصالح بين الدولتين بشكل كبير وعلى ارفع مستوى دبلوماسي ففي 13 اب / اغسطس 2008 زار الرئيس التركي رجب طيب ارد وغان روسيا لمناقشة قضية التسوية السلمية للحرب الروسية / الجورجية (7 الى 13 اب / اغسطس 2008) وليعلن مقترحه بشأن تأسيس (منتدى الاستقرار والتعاون في منطقة القوقاز) الذي لم ترحب الولايات المتحدة الامريكية بغيت صوغ الية لتركيز الامن الاقليمي في القوقاز حيث كان موقف تركيا من الحرب الجورجية الروسية موقف صعب اذ واجهة تركيا في تعاملها مع طرفي الصراع اصعب ازمة سياسية خارجية فكانت من جهة على ارتباط بجورجيا جارتها من الغرب بعلاقات متميزة وكذلك انها المكان المهم الذي يمر به الانبوب النفطي الآذري الواصل الى ميناء جيهان التركي فضلا على انه ممر خط سكة الحديد الذي يربط تركيا بأذربيجان كما ان تركيا رأت ان هذه العلاقة تعتبر عنصر توازن ضروري في علاقتهما بدول القوقاز من ناحية اخرى فأن علاقة تركيا بروسيا دخلت في حسابات خاصة وصعبة ومعقده لان روسيا تعتبر في مقدمة مزودي تركيا في مادة الغاز وان ما جعلها تبقى على مسافة واحدة من طرفي الحرب هي مصالحها الاقتصادية والتجارية التي وجبت عليهم الحفاظ على هذه العلاقات والتعاون التي

تحث الى جعل الاستقرار في المنطقة والتعاون الاقتصادي ومشاركة اربع دول من المنطقة : روسيا ، تركيا ، اذربيجان ، جورجيا ، لكن روسيا لم توافق على هذا المشروع ورفضته حينها وبالرغم من رفضها الى انها عبرت عن تفهمها للقلق التركي وقالت ان الموقف التركي من الحرب (متوازن)

ففي 12 و 15 شباط /فبراير2009 قام الرئيس التركي عبدالله غول بأول زيارة له لروسيا والتقى بنظيره الروسي ديمتري ميد فيديفا حيث اسفر لقاءهم على نتيجتين مهمتين كانت الاولى هي توقيع الرئيسين في اليوم التالي للزيارة (الاعلان المشترك للتوجه نحو مرحلة جديده من العلاقات المتقدمة وتعميق الصداقة والشراكة المتعددة الابعاد بين الجمهورية التركية والاتحاد الروسي) اما النتيجة الثانية فتمثلت بزيارة الرئيس التركي غول جمهورية تتار ستان التي هي ضمن الاتحاد الفدرالي الروسي ولها صلات تاريخية وثقافية متعددة بتركيا وقد اسفرت هذه الزيارة

Global Scientific Review

التطور الايجابي في العلاقات التركية الروسية حيث كان من الصعب بمكان تصورها مع علاقات يبنيها التوتر

وفي 16 ايار/ مايو 2009 زار الرئيس التركي رجب طيب ارد وغان والتقى نظيره الروسي بوتين وناقشا في هذه الزيارة القضايا السياسية ، والاقتصادية ذات المصالح المشتركة وقال رئيس الوزراء التركي :((ان يتعين على روسيا وتركيا ان تتخذا الخطوات اللازمة من اجل تسوية القضايا في الشرق الاوسط وقبرص فضلا عن قضية ناغ ورني قره باغ)) [20]

عقد مؤتمر صحفي بين الرئيسين وقال بوتين في هذا المؤتمر ((ان انقرة تعهدت بأن تزيل كل العقبات من امام مشروع خط انابيب الغاز الروسي ، المجرى الجنوبي قبل تشرين الثاني / نوفمبر 2010، وهو الموعد من المقرر ان يبدا في انشاء خط انابيب)) واضاف ((لدينا اتفاق قبل العاشر من تشرين الثاني / نوفمبر 2010 ، وستقوم الحكومة التركية بأجراء جميع التقويمات الضرورية واصدار تصريح الانشاء . وخلال المحادثات اكد السيد ارد وغان هذه النيات))[21]

اما على المستوى الثقافي وجدت تركيا وروسيا مجالاً للتعاون بينهما حيث اجريت العديد من الفعاليات سنة الثقافة الروسية في تركيا وكذلك شهدت فعاليات سنة الثقافة التركية في روسيا في حين تقرر ضمن اجتماع مجلس التعاون التركي الروسي ذات مستوى مرتفع الذي عقد برئاسة ارد وغان وبوتين هذه من جانب اما الجانب السياسي فتناولت المحادثات قضايا سياسية تتعلق بإحدى الدولتين او كليهما ومن هذه القضايا قضية ناغ ورني قره باغ والتي تعد من القضايا الحساسة بالنسبة للبلدين حيث تنعكس هذه الازمة سلبياً على العلاقات بين البلدين فروسيا تدعم ارمينيا في حين ان تركيا تساند اذربيجان

اما الموقف الاميركي من التقارب التركي الروسي فأن العلاقات التركية الاميركية ذات خصوصية مميزة وهو ما يفرض على تركيا ان تحسم قراراتها في شأن تقاربها مع روسيا فاذا كان صحيحاً ان وقوفها الى جانب روسيا قد يعزز فرصها في ان تصبح مضخة لتدفقات النفط الاتية من منابع احتياطات النفط والغاز الكبرى في اسيا الوسطى وبحر قزوين وكازاخستان فأن من الصحيح ايضاً ان تقربها منها يؤدي الى تعاظم النفوذ الروسي في منطقة الشرق الاوسط وهوما يتعارض مع سياسة الولايات المتحدة ومصالحها فيها لأنه يؤدي الى تراجع نفوذها ويشكل خسارة استراتيجية نوعية بالنسبة اليها الامر الذي قد يدفعها الى استخدام بعض الملفات الضغط على تركيا كتحريك قضية الاكراد لتقويض استقرارها او اثارة القضية الارمنية بتبني مزاعم الأرمن وايضاً دعم الموقف اليوناني ازاء استقلالية قبرص فضلاً عن نسفها طموحات تركيا وعرقلة دخولها الى الاتحاد الاوروبي[22]

لكن تركيا تسعى للانضمام الى الاتحاد الاوربي وبشدة حتى وان كانت هناك تنازلات قد تقدمها بالإضافة الى عضوية تركيا في حلف الشمال الاطلسي وما تفرضه هذه العضوية من واجبات واستحقاقات على الجانب التركي الالتزام بها والتي من الممكن ان تتعارض مع المصالح والاهداف التي تسعى اليها روسيا وهذا ما يجعل العلاقات التركية الروسية في وضع حرج

المبحث الثاني : الحالة الاقتصادية بين تركيا_ وروسيا

المطلب الاول : العلاقات الاقتصادية بين البلدين

Global Scientific Review

ان العلاقة الاقتصادية بين كل من روسيا وتركيا علاقة جيدة للغاية حيث ان البلدين يدركان اهمية هذه العلاقة واهمية العلاقة التجارية من خلال زيادة التبادل التجاري بين البلدين في مجالات اقتصادية وصناعية واستثمارية وخدمية على المستوى الخاص والعام وكذلك اخذت الزيارات المتبادلة الحيز الاكبر في الجانب الاقتصادي حيث تكررت الزيارات بين رؤساء البلدين لأكثر من عشر مرات فتكونت علاقة متينة بين بوتين وار دوغان ولكن الجانب الاقتصادي يعد المسبب الاول لتقارب الروسي-التركي ويحد من توتر العلاقات او تدهورها وكانت هناك شراكة استراتيجية فعلى الرغم من الصراع والخلاف والازمة الدبلوماسية في العلاقات التركية الروسية الا انه لم يؤثر على علاقتهم الاقتصادية ويعد هذا التعاون الاقتصادي بمثابة الاساس المنطقي الوحيد الذي يمكن لروسيا وتركيا اختياره لتحقيق مصالحهم المتبادلة اذ شهدت الدولتين نموا اقتصادياً مرتفعا وتبادلا تجارياً عاليا الامر الذي يتطلب بيئة سليمة ومستقرة تتوافق مع التنمية الاقتصادية للبلدين

ويرى بعض العلماء ان اعتماد تركيا الكبير على استيراد الطاقة من روسيا وبالأخص الغاز الطبيعي قد يسبب تأثيراً متناميا في تركيا بالمستقبل حيث تعد تركيا في 2012سابع اكبر شريك تجاري لروسيا

اما روسيا فتعتبر من اهم الدول التي تعتمد على تركيا في عدد سياحها حيث يقصد تركيا سنويا حوالي ثلاثة ملاين سائح روسي ويبلغ حجم الاستثمار التركي في روسيا 30مليار دولار وهذا ما يعادل ربع الاستثمارات التركية في العالم لكن هناك 50 عامل تركي يعملون في مشاريع البناء في روسيا اما الشركات التركية في عام 2007 فقد عقدت صفقات بمبلغ 3،4 مليار دولار ووقع مجمع الصلب والحديد الروسي والشركة التركية بروتكول حول انشاء مجمع الحديد والصلب في تركيا بقيمة 1,1 مليار دولار[23]

ام الفترة ما بين 2006 و2008 فكان هناك تعاون بين الدولتين في مجال بناء السفن حيث قام معمل السفن الروسي ببناء سفينة سياحية وسفينتي شحن وناقلة بحرية الى الجانب التركي، وفي قطاع الاستثمارات بلغ الاستثمار في 2008 نحو سبعة مليار دولار في مجال البناء والزجاج وفي الحقيقة واجهت تركيا مشكلات اقتصادية ولعل من اهم المشكلات هي عدم كفاية الموارد المالية لقلة رأس المال اللازم لتنمية الاقتصاد التركي

ان انشاء التعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي وبالأخص الطاقة والامن سيخلق طاقة ايجابية تحالفية بين تركيا وروسيا وهذا امر مهم جداً لبناء علاقة صحية مع الجهات الفاعلة الاخرى اي ان روسيا طرف فاعل وصاحب موقف وصول الى اسواق الشرق الاوسط والاسواق الاوربية وخصوصاً في تصدير موارد الطاقة وان روسيا بالنسبة لتركيا سوق كبير من حيث الانتاج التي يمكن ان تستهدفه تركيا بالتصدير والى جانب البحر الاسود والقوقاز على وجه الخصوص ولكن بالرغم من المخاطر المرتبطة بتعميق العلاقات بين تركيا وروسيا سجلت العلاقات تقدماً كبيراً في جميع المجالات

المطلب الثاني :اثر تغيرات النفط والغاز على العلاقات بين البلدين

مازال النفط كمادة خام حيوية للبشرية يثير من النقاش في ميدان السياسة اكثر مما يثيره في ميدان الاقتصاد، وتؤثر فيه العوامل السياسية بشكل اكبر وأوسع من العوامل الاقتصادية فكمية الانتاج النفطي وكذلك اسعاره هي قرارات سياسية في الدرجة الاولى وليس لها علاقة بميكانيكية قوانين السوق الكلاسيكية المعروفة اما اتفاقية الغاز الطبيعي فأن الاتحاد السوفيتي كان يقوم بتزويد تركيا بالغاز الطبيعي ووقعت هذه الاتفاقية في 18 ايلول عام 1984 واستنادا الى هذه الاتفاقية بدأ الاتحاد السوفيتي يزود تركيا بالغاز لمدة 25 سنة تبدأ من سنة 1987 حيث ان المجموع الكلي المزود للغاز 750 مليون لتر مكعب والمجموع الكلي في المدة ما بين 1993 الى 2011 يبلغ ست بليون متر مكعب و65 الى 70% .[24]

وكذلك اتفقت كل من روسيا وتركيا على بدء محادثات جديدة لتمديد اتفاق النفط والغاز الذي وفقه تزود الاولى الثانية بالغاز الطبيعي والمقرر ان ينتهي الاجل المحدد لسريانه عام 2011[25] وطلب الاتحاد السوفيتي من تركيا ان يبني خط عن طريق المقاولين السوفييت وارادت انقرة ان تضع هذا المشروع لخدمات دولية وان تركيا تشعر بالالتزام باتفاقية خط الانبوب وان اتفاقية هذا

Global Scientific Review

الخط استمرت الى ربع قرن وتعد هذه الصفقة من الصفقات الكبرى في تاريخ العلاقات التركية السوفيتية والتي ستحقق فوائد كثيرة لتركيا ولكن هذه الاتفاقية ضرورية ايضا للاتحاد السوفيتي والسبب ان تركيا ستدفع ثمن للغاز السوفيتي كما ان الشركات التركية ستعمل على انجاز اعمال واسعة في المدن الرئيسية للاتحاد السوفيتي .

حيث اقترن انهيار الاتحاد السوفيتي و اضطراب التوازنات السياسية في العالم واعلان الجمهوريات الخمسة عشر بتحول في الاستراتيجيات العالمية الكبرى اي ان الاستراتيجيات العسكرية وصلت الى طريق مغلق ومع التطور الاقتصادي تزايدت الحاجة الى مصادر الطاقة بشكل اكبر حيث لموارد النفط والغاز الطبيعي مكانه خاصه وضرورية للغاية في العلاقات الخارجية للبلدان حيث توجهت الانظار نحو بحر قزوين حيث تميزت هذه المنطقة عن غيرها ببعض الخصائص حيث ان حجم احتياطات هذه المنطقة يصل الى 200 مليار برميل الامر الذي ادى الى اهتمام الشركات النفطية بها حيث تعتبر تركيا من اهم مستوردي النفط ، ومع حلول عام 2010 استوردت اكثر من 40 مليون طن حسب توقعات الطلب على الطاقة كما ستقفز الكمية المستوردة من الغاز حسب التوقعات الى 54 مليار مكعب وهذا ما جعل تركيا سوقا جذابا للنفط والغاز القزويني وهذا يضيف اهمية خاصة على علاقة تركيا بالمنطقة لكونها مصدر رئيسي للطاقة وما ينطوي اهمية كبرى في خطوط نقل الطاقة كنقل ثروات دول القارات المعزولة الموجودة في بحر قزوين

كما ان عمل المستثمرين الأوربيين وكان الغرض ايجاد بديل للطاقة يغذي أوربا ويكسر شبة الاحتكار الذي كانت تسيطر عليه الصناعة النفطية الامريكية ومن الايجابيات الطبيعية التي جعلت من النفط في روسيا صناعة رابحة هي قرب احتياطي النفط من سطح الارض، ولقد كان معروفا وجود النفط في جنوب روسيا حتى قيل ان الاهالي كانوا يحفرون آباراً باليد[26] وكذلك كان توفر المواصلات التي تربطها بالبحر الذي جعل النفط الروسي ارخص كلفة في الانتاج ، كما بلغ استيراد تركيا من النفط من روسيا 29 بالمئة ومن الغاز الطبيعي 63 بالمئة حيث تأتي تركيا في المرتبة الثالثة بعد المانيا وايطاليا من حيث حجم الغاز الروسي وهنالك خط انابيب كبير خط باكو(تبليسي) يعطي أوربا النفط والغاز الطبيعي وهو ثاني اطول خط لنقل النفط في روسيا اذ ينقل النفط من اذربيجان ويمر بجورجيا ويصل الى مرفأ جيهان التركي على البحر المتوسط كما توجد خطوط اخرى لنقل نفط الخام ولهذه الخطوط

اهمية استراتيجية في الدول الغربية لأنها تسعى الى تنوع اشكال الطاقة ومصادرها وفي عام 2010 اتفق وزراء الطاقة في البلدين في خطوات اولى في قضية الطاقة النووية ووقع على هذا الاتفاق كل من قادة الدولتين للتعاون في قضية الطاقة النووية حيث ارسل الكثير من المهندسين الاتراك الى روسيا للاشتراك في محطة أكويو حيث تحولت تركيا الى مجال الطاقة النووية والسبب للتقليل من الاعتماد الخارجي على الطاقة ، تعتبر روسيا المورد الرئيس لتركيا من الغاز الطبيعي حيث تعتمد تركيا على روسيا نحو 57% من الغاز الروسي اما في عام 2014 بلغ حجم التصدير من الغاز الروسي الطبيعي188 مليار مكعب وكانت حصة تركيا هي ما يقارب (27%)

تعتبر روسيا ان تركيا هي شريك اقتصادي يساهم في اعادة التوازن للاقتصاد الروسي في ما بعد العقوبات الاوربية، لكن بسبب الازمة التي شهدتها العلاقات التركية الروسية حيث خسرت من 90 الى 100 مليار دولار بسبب انخفاض سعر النفط نحو 30%كذلك تراجعت احتياطات النقد الاجنبي في روسيا نحو 100 مليار دولار بسبب تدخل البنك المركزي بمليارات الدولارات

الاستنتاجات

1_على الرغم من ان العلاقات التركية الروسية كانت تاريخياً علاقة غير سلمية وفيها الكثير من الصراع والحروب التي خلدت ذكريات مريرة الا ان البلدين استطاعوا ان يتعاونا تعاوناً مثمراً فتطورت العلاقة الاقتصادية

2_تعد روسيا من اهم الدول التي تعتمد تركيا على عدد سياحها حيث وصل عددهم في 2013 الى 4مليون ونصف سائح وكذلك تعد روسيا المورد الرئيس للغاز الطبيعي المستورد لتركيا

Global Scientific Review

3_ وصل حجم التبادل التجاري بين روسيا وتركيا الى ما يقارب 33 مليار دولار وتعتبر تركيا سابع شريك تجاري لروسيا وثاني اكبر اسواق التصدير بعد المانيا

4_من المتوقع ان تتجه العلاقات الاقتصادية بين روسيا وتركيا نحو المزيد من التقارب في ضوء السعي التركي لشراء النفط من ايران نتيجة العقوبات الدولية المفروضة على الاخيرة

5_ان التقارب والتعاون الايجابي على الصعيد الاقتصادي والتجاري من شانهما ترميم العلاقات السلبية على صعيد القضايا السياسية وتجسير الفجوة بين رؤية الدولتين

6_ انزعاج الولايات المتحدة الامريكية من هذا التقارب الحاصل بين البلدين ، وتسعى الى ابعاد هذا التقارب من خلال الضغط على تركيا

الخاتمة :

تعد العلاقات الروسية التركية تركيبة فريدة من العلاقات اذ ان في الوقت الذي تحسنت فيه العلاقات الروسية التركية فأنها لاتزال تتذبذب بين فترات تسود ها العلاقات الودية والتقارب وفترات اخرى تسود فيها الازمات والحروب فعلى الرغم من التعاون الاقتصادي بين البلدين الا ان العلاقة لاتزال توجد فيها التوترات فتقلصت الخلافات من خلال استغلال مجال التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بينهما وكذلك تعد المصلحة الوطنية المشتركة هي القوة الكبرى التي تربط الدولتين بشكل رسمي حيث يحتاج كلا البلدين سعياً لتسوية القضايا سلمياً وكذلك يمكن للبلدين ان تتخذ خطوات اكثر فاعلية لكي تدعم بعضها البعض في القضايا الاساسية التي تخدم المصالح السياسية للطرف الاخر ، كما ان التعاون الجاد بين البلدين سوف يلعب دور ايجابي في تعزيز الثقة المتبادلة وتعد من اهم القضايا هي قيام الدولتين ببناء شراكة استراتيجية وتعاونية والتخلص من عبء الماضي واتباع مبدأ الامن المتبادل

وفي الختام نقول ان قدرة الدولتين على ادارة النزاعات الثنائية وتعميق التعاون يعتمد على الوضع الذي تقرر به الدولة معالجة القضايا الاساسية التي تعمل على انعدام الثقة المتبادلة بين تركيا وروسيا

اما العلاقة الاقتصادية فتعتبر واحدة من اهم العلاقات الثنائية في سيناريو الاقتصاد العالمي ويمكن ان يستمر البلدين في هذا الاتجاه حتى في المستقبل وبالرغم من صعوبة التنبؤ بمستقبل علاقات تركيا وروسيا الا ان العلاقة الاقتصادية بين البلدين تزداد قوتها بصورة واضحة ولعل من المفيد ان نؤكد ، هل من الممكن ان يؤثر العامل السياسي على العامل الاقتصادي في العلاقات الروسية التركية ، وهل بالإمكان ان تكون القرم او مسار انابيب الطاقة سبباً في ذلك ؟

قائمة الهوامش :

1_ معمر فيصل سليم خولي ، العلاقات التركية الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الطبعة الاولى بيروت نيسان ، ابريل 2014 ص9

2_ فاخر ارما خولي ، العلاقات التركية العربية في مرحلة المد القومي العربي ، (1957_1945) في :العلاقات العربية التركية اشراف اكمل الدين احسان اوغلي ومحمد صفي الدين ابو العز ، ج[2]
القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، اسطنبول : مركز الابحاث للتاريخ والفنون الاسلامية 1991_ 1993 الجزء الثاني : من المنظور التركي ص 198 الى 1999 ميليب روبنسون، تركيا والشرق الاوسط ، ترجمة ميخائيل نجم خوري (نيقوسيا :دار قرطبة للنشر والتوثيق والابحاث 1993 ص19 وصلاح سالم ، تحولات الهوية والعلاقات العربية التركية دراسات استراتيجية ومستقبلية (القاهرة) جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية 1999 ص35_ص37

3_ هيلين ساري ايرتم ، العلاقات التركية الروسية شراكة اقتصادية ام عداوة ابدية ، السفير 10/22 /2012

Global Scientific Review

http://m.assafir.com/coutent/13508658681841821OO/opinion
_4Goulash Gores, Security Dimension of Turkey s Relations with Russia 2000/2010 A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University,january2011,p.31

_5Goulash Gores, Security Dimension of Turkey s Relations with Russia 2000/2010 A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University,january2011,p.35

6_Mark Menkiszak ,Towards a Strategic partnership? Turkish-Russian at the turn of the twenty-first Century ,the international relation and Security N network, Centre of Eastern Studies(July 2008)p76 http//www.isn.ethz.ch/Digital/library/publications/Detail/?ots591=4888caa0-b3db-1461-98b9-e20e7b9c,3d4&lng=cn&id=90014

7 _-هاينتس كرايمر ,تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد :التحدي المائل امام كل من أوربا والولايات المتحدة ،تقريب فاضل جتكر(الرياض ،مكتبة العبيكان 2001)ص300

_8Mark Menkiszak ,Towards a Strategic partnership? Turkish-Russian at the turn of the twenty-first Century ,the international relation and Security N network ,Centre of Eastern Studies(July 2008)p.74

_9Goulash Gores, Security Dimension of Turkey s Relations with Russia 2000/2010 A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University,january2011,p.36

_10Anil Gunner ``Turkish-Russian`` Relations in the post-soviet Era: from conflict to cooperation? Aphesis .submitted to graduate school of social sciences of middle east technical university (January 2006.pp.63-64)
http:/etd.lib.metu.cdu.tr/upload/12607080/index.

_11Goulash Gores, Security Dimension of Turkeys Relations with Russia 2000/2010 A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University,january2011,p.43-44

-_12Gulper karayel , Rivals or ? Turkish-Russian Relations in the Greater Black Sea Region Since 1999,Thesis, Istanbul Bilge University 2006,P.86

13_ جان ماركو ، زمن ما بعد الاسلام السياسي في تركيا ، في : عودة العثمانيين الاسلامية التركية ط2 ، دبي : مركز المسبار للدراسات والبحوث 2011 ص 11

14_ احمد داود أو غلو ،العمق الاستراتيجي :موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ،ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل ،مراجعة نافع وبرهان كورو غلو(بيروت ،الدوحة :مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية ناشرون 2010ص614

_15Gulper karayel , Rivals or ? Turkish-Russian Relations in the Greater Black Sea Region Since 1999,Thesis, Istanbul Bilge University 2006,P.73

Arafat and Ainuaimy P.111 _16
Arafat and Ainuaimy P.111.112 _17

18_باتريك سيل (قراءة في جدول اعمال بوتين /voltairent.org/article131311.htm21/11/2005http://WWW.

19_ عمر فيصل سليم خولي ، العلاقات التركية الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الطبعة الاولى بيروت نيسان ، ابريل 2014 ص72

Global Scientific Review

20_ بوتين :موسكو وانقرة سيساهمان في حل قضية قره باغ ,،موقع قناة روسيا اليوم arabic.n.com/news/29344/2009/5/16 ://http
21_ روسيا تقول ان تركيا تؤيد كل مشروعاتها للطاقة رويترز 2010/1/13http://ara.rcuters.com/article/ idARCAE60C15J20100113/
22_ معمر فيصل سليم خولي ، العلاقات التركية الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الطبعة الاولى بيروت نيسان ، ابريل 2014 ص99

23_WWW.RTARABIC.COM شبكة المعلومات الدولية :
24_ احمد نوري النعيمي ،العلاقات التركية الروسية دراسة في الصراع والتعاون ،عمان :دار زهران للنشر والتوزيع ،2011ص 123
25_ موسكو وانقرة توسعان علاقتهما في قطاع الطاقة ،موقع قناة روسيا اليوم - arabic.n.com/news/29344/2009/5/16/http:
26_ د .محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية ، سلسة كتب ثقافية يديرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب –الكويت ،1982 ص59

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً- المصادر باللغة العربية

1_ احمد داود او غلو ،العمق الاستراتيجي :موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ،ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل ،مراجعة نافع وبرهان كور وغلو(بيروت ،الدوحة :مركز الجزيرة للدراسات والدار العربية ناشرون 2010
2_ جان ماركو،(زمن ما بعد الاسلام السياسي في تركيا)في :عودة العثمانيين الاسلامية التركية ط2(دبي: مركز المسبار للدراسات والبحوث 2011)
3_ معمر فيصل سليم خولي ، العلاقات التركية الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الطبعة الاولى بيروت نيسان ، ابريل 2014
4_ علي جلال عبدالله معوض ،الدور الاقليمي لتركيا في منطقة الشرق الاوسط (2002-2007) (رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة 2009
5_هاينتس كرامر ,تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد :التحدي المائل امام كل من أوربا والولايات المتحدة ،تقريب فاضل جتكر (الرياض ،مكتبة العبيكان 2001)

6_ هيلين ساري ايرتم، العلاقات التركية الروسية شراكة اقتصادية ام عداوة ابدية ، السفير 10/22 /2012
7_ فاخر ارما خولي ، العلاقات التركية العربية في مرحلة المد القومي العربي ، (1957_1945) في :العلاقات العربية التركية اشراف اكمل الدين احسان اوغلي ومحمد صفي الدين ابو العز ، ج2 القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، اسطنبول : مركز الابحاث للتاريخ والفنون الاسلامية 1991_ 1993 الجزء الثاني : من المنظور التركي الى 1999 ميليب روبنسن ، تركيا والشرق الاوسط ، ترجمة ميخائيل نجم خوري (نيقوسيا :دار قرطبة للنشر والتوثيق والابحاث 1993 وصلاح سالم ، تحولات الهوية والعلاقات العربية التركية دراسات استراتيجية ومستقبلية (القاهرة) جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية 1999 _
8_ د. محمد الرميحي ، النفط والعلاقات الدولية ، سلسة كتب ثقافية يديرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب –الكويت ،1982

9_ احمد نوري النعيمي ،العلاقات التركية الروسية دراسة في الصراع والتعاون ،عمان: دار زهران للنشر والتوزيع ،2011

10_ عمر فيصل سليم خولي ، العلاقات التركية الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الطبعة الاولى بيروت نيسان ابريل 2014 ،

11_ معمر فيصل سليم خولي ، العلاقات التركية الروسية من ارث الماضي الى افاق المستقبل ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الطبعة الاولى بيروت نيسان ابريل 2014 ،

مصادر باللغة الانكليزية:

1Goulash Gores, Security Dimension of Turkey s -Relations with Russia 2000/2010 A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University,january2011,p.21,http://ctd.lip.metu.edu.tr/upload/12613026/index.pdf

2-Mark Menkiszak ,Towards a Strategic partnership? Turkish-Russian at the turn of the twenty-first Century ,the international relation and Security N ne work ,Centre of Eastern Studies(July 2008) http//www.isn.ethz.ch/Digital/library/publications/Detail/?ots591=4888caa0-b3db-1461-98b9-e20e7b9c,3d4&lng=cn&id=90014

-3Mark Menkiszak ,Towards a Strategic partnership? Turkish-Russian at the turn of the twenty-first Century ,the international relation and Security N ne work ,Centre of Eastern Studies(July 2008)

-4Anil Gununa ``Turkish-Russian`` Relations in the post-soviet Era: from conflict to cooperation ?ahesis. submitted to graduate school of social sciences of middle east technical university (January 2006.

5-Goulash Gores, Security Dimension of Turkey s Relations with Russia 2000/2010 A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University,january2011,.

6-Gullah Gores, Security Dimension of Turkey s Relations with Russia 2000/2010 A Thesis Submitted to the Graduate School of Social Sciences of Middle East Technical University,january2011,

-7Gulper caramel , Rivals or ? Turkish-Russian Relations in the Greater Black Sea Region Since 1999,Thesis, Istanbul Bilge University 2006,

-8Gulper caramel , Rivals or ? Turkish-Russian Relations in the Greater Black Sea Region Since 1999,Thesis, Istanbul Bilge University 2006,

المواقع الالكترونية والصحف:

_http://m.assafir.com/coutent/13508658681841821OO/opinion

1_ باتريك سيل (قراءة في جدول اعمال بوتين /voltairent.org/article131311.htm21/11/2005http://WWW.

2_ بوتين :موسكو وانقرة سيساهمان في حل قضية قره باغ ،موقع قناة روسيا اليوم arabic.n.com/news/29344/2009/5/16 ://http

3_ روسيا تقول ان تركيا تؤيد كل مشروعاتها للطاقة رويترز 2010/1/13http://ara.rcuters.com/article idARCAE60C15J20100113/

4_ هيلين ساري ايرتم ، العلاقات التركية الروسية شراكة اقتصادية ام عداوة ابدية ، السفير 10/22 /2012

5_ موسكو وانقرة توسعان علاقتهما في قطاع الطاقة ،موقع قناة روسيا اليوم - arabic.n.com/news/29344/2009/5/16/http

6WWW.RTARABIC.COM_ شبكة المعلومات الدولية :

Global Scientific Review